

رشيدة بها طويلاً، عنده بيوت ملك فى باريس، فى لندن، فى نيويورك  
ومكسيكو سيتى، ها هى صورتها تقف عند سفح أهرام تشبه أهرام  
الجيزة، لكنها تصفها فتقول إنها ليست فى مثل عظمة أهرام مصر وقدمها  
وحضورها . .

كيف تعرفت إليه؟

كيف ملكت عليه جهاته حتى صار يمثل لها، ولا يظهر فى مكان إلا  
بصحبتها؟

ما المراحل التى مرت بها العلاقة؟

لا يدري، لكن مع كل رسالة تصله يرتفع صوته أثناء جلوسه بالمقاهى  
التي اعتاد ارتيادها مشيراً إليها، مؤكداً أنه عرفها وهى فى الثالثة عشر،  
وأنها كانت جائعة، أقصى آمانياتها أن تشبع مرة، وأنه أول رجل فى  
حياتها، هو الذى . .

نعم . . نعم بالضبط!

ثم يوغل فى ذكر تفاصيل دقيقة، ينطقها متمهلاً، مستمتعاً حتى أنه  
أثناء حديثه توجهه رعشات وخلجات، فكأنه يستعيدّها باللفظ، مرة  
أصغى إليه شيخ ضريير، ضخيم الجسد، غليظ الرقبة، كان مطرقاً كأنه  
نائم، لكنه علق على حديث عفت الذى كان يجلس بعيداً عنه، فى  
أقصى المقهى بصوت جهورى:

«وهل يترك رجل عاقل امرأة بهذه الأوصاف؟» . .

فوجع الحاضرون، بُهت عفت لكنه قال بسرعة: